يبددها على موائده الخضراء ، ويسرفها فى لياليه الحمراء وهكذا حتى جاء على آخر فلس منها وهو غير مكترث بعاقبة الامور ونهاية المصير . أما هى ـ برلنتي ـ فقد قبعت في دارها تعض سيابة الندم وتتأفف من الحسرة والألم . وكان يقطن على مقربة منهم شاب متهتك مستهتر غير أنه كان يتمتع بالقدرة على الاغراء ، والسيطرة على أفئدة بنات حواء ، فلاهم له غير تصفيف شعره وترجيله ومطاردة الفتيات والتغزل معهن وما كاد يسمع بما آل اليه مصير ـ برلنتي ـ المظلم حتى استغل الفرصة وانتهز الوقت — والوقت عنده من ذهب — فنصب الحبائل ووضع في طريقها الشباك وأخذ يتابعها ليل نهار ويطاردها في كل وقت وحين . والتقى الناظران بوابتسم الاثنان وأعقب كل هذا السلام فالكلام فالموعد فاللقاء في إحدى دور السينما ، وانفجرت قنبلة شهوته واستسلمت له المسكينة ومنحته أثمن ما عندها من رأس مال — وهل هنالك أثمن من العفة وأغلى من الشرف — بعد أن منيها بالوعود الخلابة والعهود الكاذبة ، وآمنت بما بنى لها من قصور في الهواء . ولاكت سمعتها الألسن وتغامزت العيون وتحدث الناس وتهامسوا حتى سمع الزوج فثارت ثائرته وتحركت كوامن غيرته ، إنه مسكين بائس أضاع الثروة وأضاع الشرف ولم يبق له غير التأكد من صحة هذا الحديث ليرمي آخر سهم عنده وراقبها مراقبة شديدة وضيق عليها الأنفاس وأخيراً رآها مع رفيقها تتبادل وإياه عبارات الحب والهيام ، وتتعاطى معه أكؤس الخمرة والمدام ، فانقض عليها انقضاض النسر على فريسته وأخذ ينهش جسمها بالخنجر ، فتعالت منها الصيحات والصرخات واستعانت مستنجدة بالشرطة ، وحضر رجال الأمن فاعتقلوا الزوج وأخذوا الزوجة الى المستشفى فعولجت إذ كان فيها رمق من حياة ، وشفيت من جروحها وعين يوم المحاكمة وبعد أخذ الافادة من المتهم والمجنى عليها وضبط شهادة الشهود — كما هو معروف — نطقت المحكمة بالحكم ولفظ الحاكم قرار التجريم الذي يقضي بسجن المتهم ثلاث سنوات بالاشغال الشاقة جزاء ما اقترفت يداه ، وخرج الاثنان — الزوج والزوجة — من دار المحكمة ، أما هو فقد خرج بحراسة ثلة من رجال الشرطة الى حيث تنتظره جدران السجن الأربعة ، أما هى فقد خرجت دون رقيب يشدد عليها المراقبة أو حسيب يحاسبها تسوقها الفاقة وتقودها الحاجة الى حيث المبغى العام لتبتاع بعرضها لقمة تسد بها ألم الجوع ، وتعرض جسمها بالمزاد العلني لتحصل على قوت تملأ به المعدة .

العمارة — فاضل المطلبي

ماجن

للشاعر السيد مصطفى جمال الدين

تقول لي ـ والحب مغفٍ على يمناي ـ : ياذا الشفة الآثمة .
أنت الذي قلت : جنان الهوى ريحانهن القبل العارمة ؟ !
وقلت : ما الحب سوى دوحة أغصانها السواعد الناعمة ؟ !
أوراقها تلك الشعور التي تفيأتها الأنفس الهائمة ؟ !
وهذه النهود أثمارها والزهر تلك الأوجه الباسمة ؟ !

* * *

فقلت : ياسيدتي لم أقل إلا الذي أنت به عالمة ! !
لم ينصف الحب الذين اجتنوا أشواكه ، وجانبوا ياسمة
الحب ياسيدتي ، نقمة زائلة ، ونعمة دائمة
فما لنا نحن جنود الهوى ـ وقد حملنا النقم الصارمة ـ
ألا انتشاء برضاب اللمى وسكرة بالمقل الحالمة ! !

* * *

قالت : إذن ياسيدي هذه مقلتي الحالمة الساهمة
خذها فدى عينيك . واعطف على شفاهي السكرانة الواجمة
قلت : ونهداك ؟ !
فقالت : وما شئت ! !
فصاح الحب : ياظالمة
أغراك في مجونه شاعر يحسبني شهوته العارمة
وانفلق الصباح عن ماجن يسخر من غانيته النادمة

النجف . مصطفى جمال الدين